

## الفقه الميسر - الصيام ١١ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يزيدنا ايمانا - [00:00:06](#)

يقينا وفقها ولا نزال مع احكام الصيام وتقدم معنا في الحلقة الماضية الحديث عن سنة عظيمة من سنن الصيام وهي السحور وما يتعلق به من بعض الاحكام كذلك من اعظم سنن الصيام - [00:00:23](#)

انه يستحب للصائم ان يعجل الفطر اذا افطر ثبت في هذا احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه - [00:00:43](#)

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر تأمل كيف ربط النبي صلى الله عليه وسلم الخير في الناس بتعجيل الفطر. بالمحافظة على هذه السنة - [00:01:01](#)

والمقصود بالخير هنا هو ظهور الدين كما جاء في حديث ابي هريرة عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر - [00:01:21](#)

بان اليهود والنصارى يؤخرون وهذا يدلنا على عظم شأن المحافظة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم تأمل كيف ان المحافظة على هذه السنة اليسيرة من سنن الصيام كمل جعل النبي صلى الله عليه وسلم المحافظة عليها - [00:01:37](#)

من اسباب ظهور الدين لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ما دام ان الناس يحافظون على هذه السنة ويعجلون الفطر فالدين يكون ظاهرا وهكذا المسلمون اذا اقبلوا على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

في كل احوالهم في عباداتهم في صلاتهم في صيامهم في معاملاتهم في اخلاقهم في عاداتهم ولا يتبعون اليهود والنصارى والمشركين ويخالفونهم ستظهر بهذا شخصية المسلم الحقيقية تظهر بهذا شخصية المسلم - [00:02:24](#)

التي هي في الحقيقة هي اه صورة من اه سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا يدلنا اذا على عظم شأن اتباع السنة وتعظيم السنة ولهذا ايضا ورد في رواية عند ابن حبان حديث ابي لحديث سهل - [00:02:50](#)

قال لا تزال امتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم يعني اذا لم تؤخر الفطر اذا عجلت الفطر فهي على السنة على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا تعجيل الفطر هو من اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:11](#)

وفيه مخالفة لليهود والنصارى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لان اليهود والنصارى يؤخرون كانوا يصومون لكنهم يؤخرون الفطر. ولا يتسحرون كما مر معنا وايضا روي في بعض الآثار ان هذا من اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام تعجيل الفطر - [00:03:30](#)

وكذلك اه تعجيل الفطر ارفق بالصائم صام هذه الساعات الطويلة من النهار فالأرفق به والأقوى على عبادة الله تعالى ان يعجل بالفطر فهذه كلها من اه بركات تعجيل الفطر - [00:03:53](#)

وقد جاءت في هذا بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عند مسلم عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر. وهو صائم. فلما غربت الشمس قال النبي - [00:04:13](#)

لبعض القوم يا فلان قم فاجدح لنا اجزح لنا يعني اخلطوا السويق بالماء او اللبن بالماء حتى اه نفطر عليه فقال يا رسول الله لو امسيت لو امسيت يعني لو تأخرت في الفطر حتى تتحقق من دخول المساء. ومن غروب الشمس - [00:04:29](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انزل فاجدح لنا وقال يا رسول الله فلو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا يعني هذا

الصحابي لماذا يراجع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا؟ لانه ظن ان الشمس لم تغرب بعد - [00:04:52](#)

ولذلك قال له ان عليك نهارا يعني لا زلت في النهار ولا يجوز لنا ان نفطر الان لكن تأمل الشاهد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد ان غاب قرص الشمس - [00:05:13](#)

مباشرة امره ان يصنع الفطور وحتى يفطروا هذا في تعجيل الفطر. قال فنزل فجرح لهم فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رأيتم الليل قد اقبل منها هنا فقد افطر الصائم - [00:05:28](#)

يعني اه الفطر انما يكون بتحقيق غروب الشمس. اذا غربت الشمس كما جاء في الحديث الاخر اذا آ قال اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا وغربت الشمس فقد - [00:05:45](#)

افطر الصائم طبعاً اليوم المسلم لا يسعه الا ان يعتمد على التوقيت الذي جعل في هذه التقاويم فاذا تحقق من آ الاذان انه على التوقيت وهذا هو الاصل في المؤذنين انهم يؤذنون على التوقيت فبهذا يفطر - [00:06:02](#)

الصائم ويعجل الفطر يعني بعض الناس ربما يحتاط يقول لا انا اؤخر الفطر اه دقيقتين او خمسة دقائق حتى اتأكد من غروب الشمس. او بعضهم تجده يدعو الله تعالى. فاذا اذن المؤذن يقول له انا لا اريد ان اقطع دعائي - [00:06:22](#)

او يردد وراء المؤذن ولا يأكل شيئاً من تمر او يشرب ماء بل يستمر في دعائه الى قرب نهاية الاذان ثم يأكل هذا خلاف السنة السنة ان تعجل بالفطر اول ما تسمع الله اكبر مباشرة تفطر. هدي هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كنت مثلاً - [00:06:42](#)

في البر او البحر وترى غروب الشمس بعينك فاذا غربت الشمس حتى لو ما اذن المؤذن للمغرب هنا تفطر لان الاذان كما عرفنا هذه التوقيت او هذا التوقيت الذي جعل للاذان - [00:07:05](#)

هذا من باب يعني التقريب بقدر المستطاع فالمسلم يتقيد بهذا هذا هو الاصل لكن اذا رأى غروب الشمس بعينه فيفطر وبعض الاخوة ربما آ ايضاً يشك في هذه اه التقاويم التي فيها التوقيت توقيت الصلوات ويقول اه هم يؤخرون اذان المغرب بعض الدقائق - [00:07:23](#)

فانا افطر قبل الاذان فربما يتحمس بعض الاخوة وامام الناس هكذا يأكل تمر ويشرب ماء قبل اذان المغرب بدقيقة او دقيقتين ايضاً هذا لا يجوز لماذا؟ لان المسلم لا يسعه الا ان يعمل بهذه اه التقاويم التي فيها توقيت الصلاة - [00:07:49](#)

هذه وضعها المسؤولون باجتهادهم وحاولوا بقدر المستطاع ان يقربوا الامر للمسلمين في دخول مواقيت الصلاة مسؤولية عظيمة وامانة جسيمة في الحقيقة فما دمت انك لا تجزم ان الشمس يعني غربت - [00:08:11](#)

اه كيف تأكل وتشرب قبل الاذان والاذان هو علامة على غروب الشمس. اذان المغرب الاصل ان يأخذ المسلم بالظاهر ما دام انك ما ترى الشمس لا تأخذ بالظاهر الذي هو الاذان - [00:08:30](#)

لا يتبع المسلم هذه الشائعات ويقال التوقيت ليس على يعني حقيقته فالاصل ان يأخذ بالظاهر نعم اذا كنت ترى الشمس بعينك هذا امر اخر رأيت الشمس تغرب بعينك فكل وافطر - [00:08:45](#)

آ وايضاً آ تعجيل الفطر هذا يعني كما عرفنا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. ثبت عند مسلم آ ان آ مسروق رضي الله عنه - [00:09:04](#)

او ابو عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة رضي الله عنها. فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألو عن الخير. يعني لا يقصر عن الخير. احدهما يعجل المغرب والافطار. يعني - [00:09:17](#)

صلي المغرب يعني آ يعجل بصلاة المغرب وكذلك الافطار يفطر ويصلي قال والاخر يؤخر المغرب والافطار فقالت عائشة رضي الله عنها من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:09:36](#)

فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ويقول عمرو ابن ميمون رحمه الله تعالى كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اسرع الناس افطاراً. وابطأهم سحوراً وكما مر معنا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم افطر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في يوم غيم - [00:09:56](#)

ثم ظهرت الشمس تأمل هذا يدلك على تعجيل من الفطر ما قالوا آآ ننتظر الى ان نتحقق تماما من غروب الشمس بل لما اه شعروا بقرائن ان الشمس قد غربت افطروا. ثم تبين لهم ان اه الشمس لم تغرب بعد - [00:10:21](#)

وهذا كما عرفنا يعني اه يقضي الصائم هذا اليوم لكن هذا تأمل كيف يدل على تعجيلهم للفطور فاذا عرفنا ان من السنة ان يعجل المسلم الفطور. ثم ايضا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفطر على رطب او على تمر. فان لم يجد فعلا ماء - [00:10:42](#) قد ثبت في هذا حديث رواه ابو داود وغيره من حديث سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر - [00:11:03](#)

فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارشدنا ان نفطر على تمر اه والتمر او الرطب في هذا سواء والله اعلم ورد حديث اه عن انس رضي الله عنه - [00:11:18](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على رطب على رطبات فان لم يجد فعلى تمرات. فان لم يجد حسا حسوات من ماء لكن هذا الحديث اه في الحقيقة لا يثبت - [00:11:39](#)

عن انس رضي الله عنه وهو خطأ والحديث الثابت في هذا الباب هو حديث سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور - [00:11:52](#) فاذا يفطر على رطب او على تمر فان لم يجد فعلى ماء السنة كلها خير وبركة فهذا من رحمة الله تعالى بالصائم آآ وتأمل كيف جعل الفطر على التمر او على آآ الرطب اولاً - [00:12:08](#)

لماذا؟ لان اه كما يقول اطباء اليوم الصائم اه يفقد كثيرا من السكريات في الدم ويفقد بذلك طاقة عظيمة في جسمه فسبحان الله التمر او الرطب غني اه اه الطاقة والسكريات - [00:12:28](#) وايضا هو انفع ما يكون للمعدة فسهل الهضم وسريعا ما يمتص الجسم ما في التمر من الفوائد والطاقة ويوزعه على الجسم هذا عيد القوة للصائم في اقل وقت فهذا احسن ما يفطر عليه الصائم - [00:12:49](#)

ثم اذا لم يجد فعلى ماء لان الماء على الريق يغسل المعدة ثم بعد ذلك يأكل ما يشاء فتأمل يعني هذا من الخير والبركة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا السنة كلها خير - [00:13:15](#) خير للناس في دينهم ودنياهم واخرتهم وبدل ان يفطر الناس على امور ثقيلة. وثم يتعب ويصيبه الام. يعني تصيبه الام في معدته غير ذلك بالسنة ثم بعد ذلك يأكل ما يتيسر له - [00:13:33](#)

وكذلك آآ من السنة عند الفطر ان يدعو بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابي داود اه من حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا افطر ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان - [00:13:51](#) يا الله هذا دعاء ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم هناك دعاء اخر ولكنه لم يثبت آآ في السنة يقول اللهم لك صمت على رزقك افطرت هذا لم يثبت. الثابت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله - [00:14:11](#)

تم الكيف ان هذا الدعاء لما يقول الصائم قد ظمأ وعطش في نهاره ثم اذا به يشرب الماء وكأنه يتخلل عروقه ويقول من قلبه ذهب الظمأ يشعر بنعمة الله عليه. يشكر الله على هذه النعمة ان الله اطعمه وسقاه - [00:14:31](#) ذهب الظمأ وابتلت العروق تشعر هنا بتمام نعمة الله عليك وذهب وقال وثبت الاجر ان شاء الله ثبت الاجر ان شاء الله. وهذه هي الفرحة الحقيقية سبحان الله كأن هذا الحديث وهذا الدعاء جمع بين الفرحتين - [00:14:57](#)

الفرحة الطبيعية والفرحة الشرعية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره يقول ذهب الظمأ وتلت العروق يفرح بفطره والمسلم كما عرفنا يفرح بتمام نعمة الله عليه ان الله تعالى وفقه لصيام هذا اليوم والا كم من الصائمين من يتعب ولا - [00:15:17](#) صيام رمضان او اليوم الذي اه يصومه لكن هذا من توفيق الله تعالى لك ثم قال وثبت الاجر ان شاء الله. وستفرح فرحا عظيما بهذا

الاجر العظيم عند لقاء الله كما قال واذا لقي - [00:15:41](#)

ربه فرح بصومه. فتتذكر هذه الفرحة وهذه الاجور العظيمة للصيام. اذا تقول ذهب الظمأ العروق وثبت الاجر ان شاء الله اقول هذا الدعاء يعني قبل ان تأكل او بعد ان تأكل الامر في هذا يعني واسع. والله اعلم - [00:15:59](#)

اه عندما تقول ذهب الظمأ حتى لو قلت هذا الدعاء قبل ان يذهب الظمأ حقيقة فهذا من باب آآ التحقيق ان هذا محقق والان سيقع كما قال اتى امر الله فلا تستعجلوا - [00:16:20](#)

اه قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وهي الان يعني يصلي المسلمون كذلك هنا ذهب الظمأ فتقول هذا قبل ان تأكل. وان قلته بعد ان تأكل يقول بسم الله وتأكل ثم تقول ذهب الظمأ. فهذا ايضا لا بأس به. يعني الامر في هذا اه يعني هذا وارد وهذا وارد - [00:16:42](#)

اه والله اعلم يعني هذا محتمل وهذا محتمل اه اذا لم يجد الصائم ما يفطر عليه ماذا يفعل الان اذن المغرب مثلا وانت في السيارة وما عندك لا ماء ولا تمر ولا شيء - [00:17:04](#)

كيف تعجل الفطر هنا وتحافظ على هذه السنة انظر الى بركة العلم ربما يقول قائل انا اظل على صيامي الى ان اصل الى اقرب مكان افطر فيه لكن الفقيه هنا والمتعلم - [00:17:22](#)

الذي يعرف الاحكام الشرعية يقول هنا افطر بالنية هنا يأتي الفطر بالعزم على الفطر اول ما تسمع الاذان وانت ما عندك شيء تأكله خلاص في قلبك اني انا مفطر الان - [00:17:41](#)

انت تعزم الان على الفطر فهذه النية اقطع الصيام وتكون قد اه اخذت بسنة تعجيل الفطر وان لم تأكل او تشرب شيئا فاذا هنا يعني يفطر بي النية آآ كذلك آآ من الامور المتعلقة بالفطر - [00:17:57](#)

ما حكم تأخير الفطر الى السحور تخيل واحد اذن المغرب قال انا ما اكل شيئا واريد ان اظل على صيامي الى السحور اربعة وعشرين ساعة هذا ما يسمى بالوصال ان يواصل الصيام - [00:18:21](#)

والوصال عند جمهور العلماء مكروه ولا يستحب وانما هو يستحب للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة كما ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال - [00:18:42](#)

فقال رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال النبي صلى الله عليه وسلم واياكم مثلي وفي رواية قال اني لست كهيتتكم قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني ما معنى يطعمني ربي ويسقيني - [00:19:02](#)

لو كان اهل الطعام طعاما حقيقيا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصلا وقال العلماء هذا غذاء الروح النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يصوم يتجرد من الدنيا ويقبل على تلاوة القرآن في نهاره ويصلي الليل بالقرآن يقوم الليل - [00:19:24](#)

من ما يقوم في قلب من عظم الشوق للقاء الله ومحبته وخشيته وتعظيمه ينسى الطعام والشراب ولا يشتهي ابا يقول اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. هذا غذاء الروح والايمان ولذة العبودية - [00:19:44](#)

يشعر انه مستغني عن الطعام والشراب فهذا المقصود بالحديث هنا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يواصل يومين وثلاثة ايام بدون ان يفطر بدون ان يتسحر فهذا استحبابه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم كما قال واياكم مثلي - [00:20:03](#)

صحيح المسلم قد يجد شيئا من الشوق والمحبة لله لكن آآ لا يصل الى هذا المقام الذي وصل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فما له الا ان يفطر ويتسحر - [00:20:21](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم امره وشأنه اخر قال فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم رأوا الهلال يعني هلال شوال يعني سبحان الله انظر الى حرص الصحابة رضي الله عنهم على موافقة النبي صلى الله عليه وسلم ومحبتهم في اتباع محبتهم لان - [00:20:34](#)

كونوا اه ان يفعلوا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن الوصال لكن ما فهموا انه حرام لان النبي صلى الله عليه وسلم يريد الرفق بهم - [00:20:59](#)

لكن لما روا النبي صلى الله عليه وسلم يواصل ابوا الا ان يكونوا مثله. وان يواصلوا لانهم عرفوا انه ليس بحرام تواصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصلوا معه يوما ثم يوما - [00:21:12](#)

ثم رأوا الهلال يعني هلال شوال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لذتكم كالمنكل لهم حين ابوا ان ينتهوا يعني والحديث متفق عليه طبعاً هذا يدل على ان الوصال ليس بمحرم لانه واصل بهم. يوماً بعد يوم. ولذلك ثبت عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما - [00:21:25](#)

وهذا ثابت بسند صحيح. انه كان يواصل خمسة عشر يوماً تخيل خمسة عشر يوماً يواصل الصيام بلا سحور ولا فطور وهذا من الكرامات في الحقيقة والله اعلم فاذا الوصال الاصل انه مكروه لهذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - [00:21:53](#) وايضاً ورد او ثبت عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما نهى عن الحجامة والمواصلة الا من باب الرفق بالصحابة رضي الله عنهم - [00:22:25](#)

وآيضاً آ عند بعض العلماء انه يجوز الوصال الى السحر يعني من سحر الى سحر انه ثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر - [00:22:38](#)

لكن مع ذلك يقولون الاولى تركه لماذا؟ كما عرفنا السنة تعجيل الفطر والذي يواصل لن يفطر وهذا في ترك هذه السنة. اذا المستحب ان تترك الوصال وان آ تفطر وتعجل الفطر - [00:22:56](#)

اما استحباب الوصال فهو والله اعلم خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. والمسلم ما يشق على نفسه. والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال لا يزال الناس بخير وعجلوا الفطر - [00:23:14](#)

فهذا ما يتعلق والله اعلم سنة تعجيل الفطر وبعض السنن المتعلقة يعني بهذا ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وبهذا نكون قد اتينا على اهم الاحكام آ والسنن المتعلقة بالصيام - [00:23:26](#)

ونسأل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين الله تعالى ان يجعلنا في شهر رمضان من الفائزين المقبولين المرحومين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:46](#)